

## محمد سيد حاج | الحج 4 حج النبي | #إشارات

### #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين في برنامج اشارات ما زال حديثنا متواصلا عن الحج وفي هذه الحلقة بالذات سوف نتحدث عن القمة في الحج. وعن الكمال في الحج. وحتى لا تستغربوا - [00:00:00](#) فان الكمال في الحج بكمال القدوة سوف نتحدث عن حج النبي عليه الصلاة والسلام وما كان فيه من المعاني وما كان فيه من الدلالات. ولا شك ان حجة النبي عليه الصلاة والسلام التي سميت بحجة الوداع وبحجة الاسلام كانت مفعمة بالمعاني - [00:00:30](#) وكانت آ حجة جليلة سيتجلى لنا كيف كان حجه عليه الصلاة والسلام وما فيه من اه العبودية لله وما فيه من التواضع لخلق الله وهذا هو مضمون حجة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:00:54](#) احرم النبي صلى الله عليه وسلم من ذي الحليفة التي تسمى بآبار علي او ابيار علي احرم لخمس بقين من ذي القعدة يعني خمسة وعشرين ذو القعدة احرم عليه الصلاة والسلام والناس - [00:01:15](#) ولبي والناس منهم مد البصر. عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ومن امامه واستوى على القصواء ثم بدأ يلبي وهنا لابد ان اشير الى مسألة مهمة بالنسبة للحجاج ان التلبية مهمة - [00:01:35](#) ولابد من الاكثار منها افضل الحج عج وسج. العج رفع الصوت بالتلبية. والتلبية فيها اجر عظيم فمن لبي لبي الذي عن يمينه والذي عن شماله من حجر وشجر ووهر يلبي معه حتى تنقطع الارض. يعني عن يمينك مد البصر حتى تنقطع الارض - [00:01:55](#) وتنتهي وعن شمالك تلي معك الاحجار. وتلي معك الاشجار. وتردد معك الصحاري والرمال وهذا شيء عظيم. وهذا الحديث صححه الالباني رحمه الله تعالى. ثم ظهر من احرامه عليه الصلاة والسلام انه راعى التذلل والخضوع لله جل جلاله. اولا فقد سكن شعره لانه - [00:02:23](#) عن شعره عليه الصلاة والسلام سكن شعره بشيء اشبه بلبده لبد الشعر بشيء يعني يسكن الشعرة تائرا وقد احرم لبس الاحرام. ولكنه لم يدخل في النية. ولذلك ملأ جسمه بالمسك. وخرج بعد ذلك - [00:02:48](#) صلى الله عليه وسلم يظهر الجلد والصبر على العبادة في حجة النبي عليه الصلاة والسلام ذلك لانه ظل محرما طيلة الطريق وهو يمشي على ناقته فوصل مكة في تسعة ايام - [00:03:08](#) خرج لخمس بقين من ذي القعدة خمسة وعشرين ذو القعدة واربعة وعشرين ذو القعدة وصل مكة اربعة ذو الحجة وهذا هو على احرامه فداه نفسي وامي وابي وولدي صلى الله عليه وسلم. عجيب! وساق معه الهدى فقلدها - [00:03:28](#) واشعرها التقليد ان يجعل فيها قلادة آ سير شيء خيط حبل قلدوا ليها لبسها قلادة واشعرها اي جرحها في بطونها ليسيل الدم ولتعلم انها هدي. ساق معه الهدى ليذبح هدي عند الكعبة تقربا. عند البيت في منى تقربا لله جل وعلا. وتزلفا وتذللا اليه سبحانه - [00:03:49](#) عجيب قبل ان يدخل مكة بات بذى طوى. وهي المنطقة خارج مكة واغتسل فيها لدخول مكة. في غسلين. غفر لدخول مكة وغسل للإحرام. غسل الإحرام اغتسل في الميقات. اما الغسل الذي لدخول مكة فقد كان بذى طوى. ثم - [00:04:19](#) ثم دخل مكة صلى الله عليه وسلم واول ما دخل مكة ذهب الى البيت فاستلم الحجر الاسود وبكى عليه الصلاة والسلام لما قبل الحجر جرت مدامعه صلى الله عليه وسلم وبكى - [00:04:39](#)

ثم طاف سبعة اشواط صلى عند المقام ركعتين وذهب الى زمزم وشرب من زمزم ورجع عليه الصلاة والسلام الى الحجر فقبله ثم بعد ذلك على والمروة وهو يردد قول الله جل وعلا ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف - [00:04:56](#)

ثم بعد ذلك كان يهلهل هو يلقي الصفا لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه جعل يردد التهليل ويدعو دعاء طويلا. وبالمناسبة من اعظم المحطات والوقوفات في حجة - [00:05:22](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام كثرة دعائه وكثرة تضرعه لله جل وعلا في كل مقام. يهلهل ويكبر الله جل وعلا وما اجمل التهليل وهو يخرج من في النبي صلى الله عليه وسلم منبعثا من قلبه المفعم بالايمان المليء - [00:05:49](#)

يقين الذي ليس فيه الا الدين. وانه خليل. يا سلام يا سلام. ثم بعد ذلك ذهب النبي الله عليه وسلم الى بطحاء مكة او الى الابطح. ولم يأت الكعبة وهذه ايضا محطة من المحطات العجيبة في حجته صلى الله - [00:06:09](#)

الله عليه وسلم لم يأت البيت الحرام انما صلى يوم اربعة وهو محرم ويوم خمسة وهو محرم هناك في الابطح والابطح الان ممكن تكون بالقرب من الششة والعزيزية هذه المناطق في مكة ويوم ستة ويوم سبعة - [00:06:29](#)

وكل ذلك يقصر الصلاة بالمناسبة. قصر النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الرباعية ولكن بغير جمع الصلوات الرباعية في فما اجله وما اعظمه وما احلمه عليه الصلاة والسلام وما ارحمه بامته - [00:06:52](#)

مكث فيها وفي يوم التروية في يوم الثامن بعد ان صلى الفجر بالابطح توجه الى منى وفي منى اول ما ذهب عليه الصلاة والسلام الى منى صلى بهم الظهر قصرا في وقته والعصر قصرا في وقته بغير جمع - [00:07:11](#)

والمغرب ثلاث والعشاء اربعة ثم اوتر بركعة ثم بعد ذلك صلى الله عليه وسلم رقد وقام في يوم عرفة صلى الفجر ومعه سنة الفجر ثم توجه بعد ذلك الى عرفة - [00:07:31](#)

وفي عرفة عند نمرة ضربت له قبة من شعر بيت من الشعر ضرب له فمكث فيه صلى الله عليه وسلم الى ان زالت الشمس. زالت الشمس يعني جه وقت الظهر. الشمس وصلت في كبد السماء - [00:07:50](#)

ثم مالت الى جهة الغرب قليلا. فامر بلالا ان يؤذن فقام بلال فاذن بلال رضي الله تعالى عنه الاذان ثم اقام صلاة الظهر فصلى بهم الظهر قصرا ثم اقام بلال الصلاة اقامة ثانية فصلى العصر وبذلك جمع - [00:08:05](#)

من الظهر وبين العصر في عرفة جمع تقديم. تقديم يعني قدر العصر في وقت الظهر. وخطب النبي صلى الله عليه وسلم في نمرة خطبة عظيمة وخطبة جلييلة وهي من اعظم الخطب - [00:08:28](#)

خطب خطبة بليغة. ذكر فيها اركان الاسلام وقواعد الملة. وهدم فيها الوثنية والجاهلية ونفى الشركة ودل الامة على الاصول وانتقل الى الاسرة المسلمة ككيان ولبنة فاوصى بها خيرا واوصى الناس - [00:08:46](#)

بان يلتفوا حول ولادة امورهم وان لا يختلفوا وان لا يحدثوا في البلاد قلاقل واضطرابات وفتن. انما كانت خطبة جامعة بمعنى انها خطبة جامعة. وهي خطبة الوداع. وهي التي حرم فيها امور الجاهلية وهي خطبة بليغة ولا شك انها بليغة مما لا شك فيه لانها من - [00:09:05](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال الا ان كل ربا موضوع تحت قدمي هاتين واول ربا اضعه ربا عمنا عباس ابن عبد المطلب وقد بدأ بنفسه وهذا شأن القدوة. فلم يكن عليه الصلاة والسلام مجرد فصيح او بليغ او خطيب فقط يلقي الكلام من على المنابر. كان كذلك - [00:09:31](#)

ولكنه كان قدوة ومثالا وانموذجا يقتدى به ويحتذى به في كل شيء لانه يفعل ما يقول وينفذ ما يأمر به ولا يتناقض لا يرفع الدين والاسلام كشعارات دون ان يكون له في نفسه حيز هو يعلم ان - [00:09:51](#)

مبلغ التأثير ان يرى الناس فيك ما تقول. ثم قال كل دم من دماء الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين. يعني ما في حاجة اسمها التارات والكلام لذا واول دم اضعه دم ربيعة ابن الحارث يقصد ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب كان مسترضعا - [00:10:11](#)

في بني سعد فقتلته هذيل. ثم بين ان دمانكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا. في شهر كم هذا في بلدكم هذا ثم قال تركت فيكم ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي. وانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض - [00:10:31](#)

ثم اوصى بالنساء خيرا. قال استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم. اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله. ثم ثم اوصى بالا تختلفوا على ولاة اموركم. بالا يختلف الناس على ولاة امورهم. كانت خطبة بليغة وخطبة جامعة وخطبة - [00:10:51](#)

ثم مكث يذكر الله تعالى ويدعوه ثم بعد ذلك توجه الى الصخرات وليس الى جبل الرحمة توجه الى الصخرات واقف ناقته بطن ناقته الى الصخرات واستقبل القبلة والناس في زحام شديد حوله فقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة ليس البر بالايظاع يعني ليس البر بالشفقة. ويمسك لجام الناقة بيده - [00:11:11](#)

اليسرى ويرفع يده اليمنى. يدعو الله جل جلاله بها. يدعو الله تعالى ويتقرب اليه ويدعوه ويسأله ويتضرع اليه مجرة الناقة حتى مس رأسها النبي سلم هو عليها يدعو الله سبحانه وتعالى حتى غابت الشمس - [00:11:38](#)

وكان معه في هذا الموقف مجموعة بلال يصنت له الناس وعلي ابن ابي طالب يبلغ عنه وفي هذه الخطبة الا اللهم اني قد بلغت فاشهد الا اللهم اني قد بلغت فاشهد ثلاثا يرفع يده الى - [00:12:03](#)

في السماء ثم ينكتها على الناس اصبعه يرفع اصبعه الى السماء السابعة ثم ينكتها الناس يرجع يعني انه يرجعها للناس. هذا موقف عجيب وكان معه ابن زيد ردف من عرفة الى مزدلفة اسامة ابن زيد. ومن مزدلفة الى منى فضل ابن عباس ابن عبد المطلب - [00:12:19](#)

قبل انه لما اراد ان يرجع الى مزدلفة نزل في الطريق فباله. عليه الصلاة والسلام. وتوضأ واحدة واحدة يعني اي عضو والضوء مرة مرة الخشم مرة الوشم مرة اليدين مرة الكلاعين مرة. وركب بسرعة - [00:12:42](#)

حتى وصل الى مزدلفة. الحلقة القادمة سنقف مع النبي عليه الصلاة والسلام وهو بمزدلفة ونكمل بقية حده صلى الله عليه وسلم والى ذلكم الحين. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. وبارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - [00:13:00](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:20](#)